

الدرس العشرون

الحال

المرأة المسلمة عند الشدائيد

في أثناء تلك المعارك التي دارت بين جيوش الصليبيين بقيادة (لويس التاسع) ملك فرنسا وجيوش المسلمين بقيادة (الملك الصالح) توفى الملك الصالح لمرضه. فأخلفت زوجته (شجرة الدر) نبأ وفاته عن الناس جميعاً، وهبَّت مسرعةً لتدير أمر الحرب، وأصدرت الأوامر باسم زوجها إلى قيادة الجيش، وأخذت ترقُّب بنفسها حالة الجيش، وترسم خطط القتال، وتتعرف على تحركات العدو. وتقتل الكثيرين من جنوده أحياناً بواسطة فرق خاصةٍ كونتها من شباب المسلمين.

وانتهت هذه المعارك بهزيمة الصليبيين، بعد أن قُتل الكثيرون منهم وحاول الباقون الهرب خائفين، وكان من بينهم (لويس التاسع)، ولكن الجنود المسلمين أمسكوا به فرحين بهذا النصر، وسجنهوا بمدينة المنصورة - بمصر - ثم أخرجته شجرة الدر من السجن بعد أن دفع فدية كبيرةً، فرجع إلى بلاده خائباً.

(يتصرف من: المطالعة العربية للصف الثالث المتوسط)

مناقشة للفهم

- ١ - ما الدور الذي قامت به (شجرة الدر) حتى كتب الله النصر لجيش

المسلمين؟

٢ - كيف أمسك جنود المسلمين بلويس التاسع؟

٣ - كيف رجع لويس التاسع إلى بلاده؟

اقرأ

١ - هبت شجرة الدر مسرعةً لتدبر أمر الحرب.

٢ - حاول الباكون الهرب خائفين.

٣ - أمسك الجنود المسلمين بلويس التاسع فرحين.

٤ - رجع لويس التاسع إلى بلاده خائباً.

الشرح

في الأمثلة السابقة الكلمات التي تحتها خط أسماء (منصوبة) توضح حالة اسم آخر جاء قبلها في الجملة، ويسمى كل اسم من هذه الأسماء (حالاً) والاسم السابق له يُسمى (صاحب الحال).

ففي المثال ١ الاسم (مسرعةً) حال منصوب، بين حالة صاحبه (شجرة الدر)

وفي المثال ٢ الاسم (خائفين) حال منصوب، بين حالة صاحبه (الباكون)

وفي المثال ٣ الاسم (فرحين) حال منصوب، بين حالة صاحبه (الجنود)

وفي المثال ٤ الاسم (خائباً) حال منصوب، بين حالة صاحبه (لويس)

وهكذا تلاحظ أنَّ: الحال اسم نكرة منصوب بين حالة اسم معرفة جاء قبله في الجملة، ويُسمى هذا الاسم (صاحب الحال).

تدريبات

١ - عين الحال وصاحبها فيها يأتي كما في المثال :

المثال : قال تعالى : « وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً ».

الحال : مفصلاً ، صاحب الحال : الكتاب .

١ - قال تعالى : « يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً وبشيراً ونذيراً »

٢ - قال تعالى : « فرجع موسى إلى قومه غضباناً أسفماً ».

٣ - قال تعالى : « وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ».

٤ - قال تعالى : « وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ».

٥ - قال تعالى : « أَيُحِبُّ أَحْدُكُمْ أَنْ يَاكِلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ».

٦ - قال تعالى : « فخرج منها خائفاً يتربق ».

٧ - رأيت المسلمين ساعيَاتٍ بين الصُّفَا والمروة .

٨ - وصل أعضاء المؤمن إلى قاعة الاجتماع مبكرين .

٢ - املا الفراغ بوضع الحال المناسب مما بين القوسين كما في المثال :

المثال : خلق الإنسان ضعيفاً . (ضعيف - ضعيفاً)

١ - عاد الحاج إلى بلادهم (مسرورين - مسرورون)

٢ - تحدث الخطيب أمام الجمهور . (مبتسم - مبتسم)

٣ - وصل خالد إلى الصف . (مسرع - مسرعاً)

٤ - رجع الجنود من المعركة . (متصرفين - متصررون)

٥ - جلس الطالبان إلى شرح المعلم . (مستمعان - مستمعين)

٦ - سار الصديقان (متباوران - متباورين)

٧ - أقبلت الطبيبات إلى المستشفى . (نشيطات - نشيطات)

٨ - وقفت الطفلة في الشرفة . (مبتسمة - مبتسمة)

الدرس الثاني

أ - النَّصُّ (٣٢)

النَّوَادِرُ وَالطَّرَائِفُ وَالْفُكَاهَةُ^{٣٧}

دخل ابن السمّاك يوماً على الرّشيد، فدعاه الرّشيد بماه ليشربه، فقال: ماءُ!
ناشدتك الله، أرأيت لو منعت من شربه ما الذي كنت فاعله؟ فقال الرّشيد:
"كنت أفتديه بنصف ملكي". قال: "إشرب هنيئاً لك". فلما فرغ من شربه قال:
ناشدتك الله. أرأيت لو منعت من خروجه ما كنت تفعل؟ قال: "كنت أفتديه
بنصف ملكي". قال: "إنَّ ملكاً يفتدى بشربة ماء، لخليق بالآيات يتناسف
عليه". (ص.17.)

مُتَبَّعٌ

تبَّأْ رَجُلٌ في أَيَّامِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَتَى بِهِ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ نَبِيٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ
فَمَا مُعْجِزُكَ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ. قَالَ: أَخْرُجْ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ بِطِيخَةً. قَالَ: "أَمْهَلْنِي
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. قَالَ الْمُؤْمِنُونَ: بَلِ السَّاعَةَ أُرِيدُهَا، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْصِفْنِي، أَنْتَ
تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يُنْبِتُهَا فِي ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، فَلَا تَقْبِلُهَا مِنِّي فِي ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ فَضَحِّكَ مِنْهُ، وَعَلِمَ
أَنَّهُ مُحْتَالٌ وَاسْتَأْتَابَهُ وَوَصَّلَهُ. (ص.31.)

عَقْلُ الْأَمِيرِ

بَيْنَمَا مُعاوِيَةُ بْنُ مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ وَاقِفٌ بِدِمْشَقَ يَنْتَظِرُ عَبْدَ الْمُلْكِ أَخَاهُ عَلَى
بَابِ طَحَّانٍ، وَحِمَارُه يَدُورُ بِالرَّحَى، وَفِي عُنْقِهِ جُلْجُلٌ، قَالَ لِلْطَّحَّانِ: لَمْ جَعَلْتَ فِي
عُنْقِ هَذَا الْحِمَارِ جُلْجُلاً؟ قَالَ: رُبَّمَا أَدْرَكْتِنِي سَامَةُ أَوْ نَعْسَةُ، فَإِذَا لَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ
الْجُلْجُلِ عَلِمْتُ أَنَّ الْحِمَارَ قَدْ تَوَقَّفَ، فَصَبَحْتُ بِهِ لِيَمْشِيَ، قَالَ مُعاوِيَةُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ

^{٣٧} Muhammed, Sirâcu'd-dîn. en-Nevâdir ve 't-Tarâ'if ve 'l-Fukâhe fi 'ş-Şî'ri'l-'Arabiyy, Dâru'r-Râtib el-Câmi'iyye, Beyrut, ts.

تَوَقَّفَ ثُمَّ هَزَّ رَأْسَهُ هَكُذا وَهَكُذا، وَجَعَلَ يُحَرِّكُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً، فَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهُ مُتَوَقِّفٌ؟ قَالَ الطَّحَانُ: وَمَنْ لِي بِحِمَارٍ يَعْقِلُ مِثْلَ عَقْلِ الْأَمْرِ؟! (ص.34)

لَئِنْ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَكُمْ

ضَرَبَ الْحَجَاجُ أَعْرَابِيًّا سَبْعَمِائَةَ سَوْطٍ، وَهُوَ يَقُولُ عِنْدَ كُلِّ سَوْطٍ: شُكْرًا لِكَ يَا رَبِّ، فَلَقِيهِ أَحَدٌ، فَقَالَ لَهُ: أَتَدْرِيكَ لِمَ ضَرَبَكَ الْحَجَاجُ سَبْعَمِائَةَ سَوْطٍ؟ قَالَ: مَا أَدْرِيكَ. قَالَ: لِكَثْرَةِ شُكْرِكَ، أَمَا عِلْمِتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: " لَئِنْ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَكُمْ ". (ص.39)

أَيْنَ التَّيْنَ؟

أَفْبَلَ أَعْرَابِيًّا إِلَى رَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ تَيْنٌ، فَلَمَّا رَأَهُ غَطَّاهُ، فَلَا حَظَّهُ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْأَعْرَابِيِّ هَلْ تُحْسِنُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ اقْرَأْ، فَقَرَأَ، " وَالزَّيْتُونُ وَطُورِ سِينِينَ "، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَيْنَ التَّيْنَ؟ قَالَ: تَحْتَ الْكِسَاءِ! (ص.42)

أَخَافُ

جَلَسَ جَمَاعَةٌ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ يَأْخُذُ الْبَيْعَةَ بِالْخِلَافَةِ لِابْنِهِ يَزِيدَ فَتَكَلَّمُوا وَصَمَتَ الْأَحْنَفُ. فَقَالَ مُعَاوِيَةَ، مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ يَا أَبا بَحْرٍ، فَقَالَ: أَخَافُكَ إِنْ صَدَقْتُ، وَأَخَافُ اللَّهَ إِنْ كَذَبْتُ. (ص.43)

نَعَمْ وَلَا

يَرْوِي الْجَاحِظُ أَنَّ الْمَرْوَزِيَّ (نَسْبَةً إِلَى مَدِينَةِ مَرْو) يَقُولُ لِلزَّائِرِ إِذَا أَتَاهُ، وَلِلْجَلِيسِ إِذَا طَالَ جُلُوسُهُ عِنْدَهُ: تَعَدَّيْتَ الْيَوْمَ؟ فَإِنْ قَالَ "نَعَمْ"، قَالَ الْمَرْوَزِيَّ: لَوْلَا أَنْتَ تَعَدَّيْتَ، لَعَدَّيْتَ بَعْدَاءَ طَيْبٍ. وَإِنْ قَالَ "لَا"، قَالَ الْمَرْوَزِيَّ: لَوْ كُنْتَ تَعَدَّيْتَ لَسَقِيْتَكَ خَمْسَةَ أَقْدَاحٍ، فَلَا يَصِيرُ فِي يَدِهِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ. (ص.44)

السّاعِدُ أَهُمْ مِنَ السَّيِّفِ

طَلَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ عَمْرُو بْنِ مَعْدِ يَكْرُبَ أَنْ يَعْثَ إِلَيْهِ بِسَيِّفِهِ
الْمَعْرُوفِ بِالصَّمْصَامَةِ فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا جَرَّبَهُ عُمَرُ وَجَدَهُ دُونَ مَا كَانَ يَيْلَعُهُ عَنْهُ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ، فَأَجَابَهُ عَمْرُو: إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالسَّيِّفِ وَلَمْ أَبْعَثْ
بِالسَّاعِدِ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ. (ص. 53).

ب - مُفْرَدَاتُ النَّصِّ

النَّوَادِرُ (kuralsız çoğul); “nükteler, fikralar, nâdirat” (م: نادر) (ندر)
الطَّرَائِفُ (kuralsız çoğul); “ilginç olaylar, nadir şeyler” (م: طريفة) (طرف)
الْفُكَاهَةُ (isim); “şaka, latife, komiklik” (فكه)
نَاشَدُوكَ اللَّهُ (kalıp kullanım); “Allah aşkına, Allah adına” (شد)
إِفَندَى (mazi); “fidye verip canını kurtarmak, feda etmek” (فدى)
فَرَغَ مِنْ (فرغ) (mazi); “bitirmek, tamamlamak”
يُتَنَافَسَ عَلَى (نفس) (meçhul muzarı); “rekabet edilmek, yarışılmak”
تَنَبَّأَ (mazi); “peygamberlik taslamak, peygamber olduğunu iddia etmek”
مُحْتَالٌ (ism-i fâil/ism-i meful); “sahtekâr, düzenbaz, hileci” (حال)
إِسْتَنَابٌ (mazi); “tevbe etmeye çağırmak, tevbe etmesini istemek”
وَصَلَ (وصل) (mazi); “ikramda bulunmak”
طَحَّانٌ (mübalağalı ism-i fâil); “değirmenci, uncu” (طحن)
الرَّحَى (isim); “değirmen” (رحى)
سَآمَةُ (masdar); “bıkma, usanma” (سأم) (masdar)
نَعْسَةٌ (masdar); “kestirme, şekerleme, iç geçmesi” (نعم)
تَوَقَّفٌ (وقف) (mazi); “durmak, hareket etmemek”
صَاحٌ (صالح) (mazi); “bağırmak” (صالح)

سُوْطُ (isim); “kırbaç” (سوط)
 غَطَّى (mazi); “örtmek, gizlemek” (غطى)
 الْكِسَاءُ (isim); “elbise” (كساء)
 صَمَتَ (mazi); “susmak, ses çıkarmamak” (صمت)
 تَعَدَّى (mazi); “ögle yemeği yemek, kahvaltı yapmak” (غدى)
 أَقْدَاحٌ (kuralsız çoğul); “kadeh, bardak” (م: قَدَح) (ندر)
 السَّاعِدُ (isim); “kol, bilek” (سعد)

ج – الأسئلة عن النص

- ١ – مَا مَعْنَى "نَاشَدُكَ اللَّهُ"؟
- ٢ – مَاذَا طَلَبَ الرَّشِيدُ؟
- ٣ – مَاذَا طَلَبَ الْمُؤْمِنُ مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي تَنَسَّى؟
- ٤ – لِمَ جَعَلَ الطَّحَّانُ فِي عُنْقِ الْحِمَارِ جُلْجُلاً؟
- ٥ – مَاذَا يَقُولُ الْأَعْرَابِيُّ كُلُّمَا ضَرَبَهُ الْحَاجَاجُ بِسَوْطٍ؟
- ٦ – أَيْنَ أَخْفَى الرَّجُلُ التَّيْنَ عِنْدَمَا رَأَى الْأَعْرَابِيَّ؟
- ٧ – مَاذَا يَقُولُ الْمَرْوَزِيُّ لِلزَّائِرِ إِذَا أَتَاهُ؟
- ٨ – مَاذَا طَلَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ عُمَرٍو بْنِ مَعْدِ يَكْرُبْ؟
- ٩ – كَيْفَ وَجَدَ عُمَرُ هَذَا السَّيْفَ الْمَشْهُورَ؟
- ١٠ – مَاذَا أَجَابَ عَمَرٍو دِفَاعًا عَنْ سَيْفِهِ؟

د—ملاحظات نحوية: حال (٢)

HÂL (2)

Birinci derste, hâl çeşitlerinden müfret hâl ele alınmıştı. Bu derste ise, isim cümlesi, fiil cümlesi ve şibih cümle olarak gelen hâli işleyeceğiz.

- A. Hâl isim cümlesi olduğunda bunu sâhibu'l-hâle bağlayan bir vâv (vâv-ı hâliyye) veya bir zamir (âid zamir) bulunur. Bu iki unsur aynı anda da bulunabilir. Örnekler:

غَادَ الضُّيُوفُ بَيْتَنَا وَهُمْ مَسْرُورُونَ. — "وَلَا تَقْرِبُوا الصَّلَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى"
دَحَلَ الْأَسْتَاذُ الصَّفَّ وَبِيَدِهِ خَرِيطَةً. — "فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْشُمْ تَعْلَمُونَ"

Örneklerden de anlaşıldığı gibi, hâl mansûb bir öge olmasına rağmen, isim cümlesi olarak geldiği için artık lafzen değil, mahallen mansûbdur. Hâl ögesini oluşturan isim cümlesi kendi içinde irab olunur. Yani mübteda ve haberî normal irabını alır.

- B. Hâl fiil cümlesi olduğunda şu üç duruma dikkat etmek gereklidir:

1. Hâl olan fiil olumlu mazi ise, başına (وقد) getirilir. Örnekler:

"رَبِّ لِمَ حَشَرَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا" — "رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكَبَرُ"

2. Hâl durumundaki fiil olumsuz mazi ise, başına (ولم) veya (وما) getirilir. Örnekler:

أَفْطَرْتُ خَطَّأً وَمَا غَرَّتِ الشَّمْسُ — قَدْ انْتَهَى الْوَقْتُ وَلَمْ أُكْمِلْ كِتَابَةَ الدَّرْسِ

3. Hâl konumundaki fiil olumlu veya olumsuz muzari ise, bu durumda hiçbir şey getirilmeden (vâv-ı hâliyesiz) kullanılır. Örnekler:

وَصَلَ الْمَعْلُمُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ يَمْشِي عَلَى الْأَقْدَامِ — رَجَعَتْ خَدِيجَةُ إِلَى مُحَمَّدٍ (ص) تَحْمِلُ الْشَّرَى

- C. Eğer hâl, câr-mecrûr veya zarftan oluşan bir şibih cümleyse, bu durumda tipki muzari fiil gibi bağılösüz (vâv-ı hâliyesiz) gelir. Örnekler:

رَأَيْتُ الْعَصَافِيرَ فَوْقَ الْأَشْجَارِ — دَافَعَ الْجُنُودُ الْوَطَانَ فِي شَجَاعَةٍ — بَعَثَ الْأَئْمَارَ عَلَى أَشْجَارِهَا

٥ – تَحْلِيلُ بَعْضِ جُمَلِ النَّصِّ

١ – إِنَّ مُلْكًا يُقْتَدَى بِشُرْبَةِ مَاءٍ، لَخَلِيقٌ بِالْأَلْيَافِ يُتَنَافَسُ عَلَيْهِ.

(إنْ'nin ismi (يُقتَدَى) ile başlayan fiil cümlesi, ismu inne'nin sıfatı olarak mahallen mansubdur. Meçhul muzarinin nâib-i fâili gizli (هو) zamiri olup, (ملْكًا) sözcüğüne dönmektedir. (شُرْبَةِ مَاءٍ) isim tamlamasıdır. Haberin başındaki lâm olup tekit amacıyla getirilmiştir. (أَلْيَافِ)'nın aslı ise (أَلْيَافٌ)'dır. Buradaki (أَنْ) nedeniyle (يُتَنَافَسُ) meçhul muzarı fiili mansub olmuştur.

٢ – ضَرَبَ الْحَجَّاجُ أَعْرَابِيًّا سَبْعَمِائَةَ سَوْطٍ، وَهُوَ يَقُولُ عِنْدَ كُلِّ سَوْطٍ: شُكْرًا لَكَ يَا رَبِّ.

(ضرَبَ) fiil-i mazisinin fâili (الْحَجَّاجُ), mefulü ise (أَعْرَابِيًّا)'dir. sayı (سَوْطٍ) söylemeyizidir ve kural gereği müfred-mecrur olmuştur. (وَهُوَ) ile başlayan cümle ise hâldir ve mahallen mansubdur. (يَقُولُ) mübtedâ, (هُوَ) haberî olarak mahallen merfudur. (عِنْدَ) zarf ve muzâf, (كُلِّ) muzâfun ileyh ve yine muzâf, (كُلِّ) de muzâfun ileyhdir. (شُكْرًا لَكَ يَا رَبِّ) cümlesi de mahallen mansub olmak üzere (يَقُولُ) fiilinin mefulüdür.

٣ – أَقْبَلَ أَعْرَابِيًّا إِلَى رَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ تَيْنٌ.

(أَقْبَلَ) fiil-i mazisinin fâili (أَعْرَابِيًّا) sözcüğüdür. (رَجُلٍ)'den sonra gelen zarflı şîbih cümle ise onun sıfatı konumundadır ve mahallen mecrurdur. (بَيْنَ) muzâf, (يَدَيْهِ) muzâfun ileyhdir. Bu kelimeninaslındaki (تَيْنٌ) tesniye nunu, sonuna bitişen zamirden dolayı izafet olduğu için düşmüştür. Sıfatı oluşturan cümlede mübtedâyı muahhar olan öge ise (تَيْنٌ) sözcüğüdür.

٤ — جَلَسَ جَمَاعَةً عِنْدَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ يَأْخُذُ الْبَيْعَةَ بِالْخِلَافَةِ لِابْنِهِ يَزِيدَ.

(جَلَسَ) mazi fiilinin fâili (جَمَاعَةً) sözcüğüdür. (عِنْدَ) zarfi ve muzâfun ileyhinin oluşturduğu terkip de bu fiilin mefulün fih'i konumundadır. (وَهُوَ) ile başlayan isim cümlesi de hâldir ve mahallen mansubdur. Bu cümlede (هُوَ) mübteda, (يَأْخُذُ) ile başlayan fil cümlesi de mahallen merfu olmak üzere haberdir. (يَأْخُذُ) fiilinin fâili gizli (هُوَ) zamiri olup mübtedâya dönmektedir. (ابْنِهِ) ise (يَزِيدَ) ögesidir. (بِالْخِلَافَةِ) (الْبَيْعَةَ) kelimesinden bedeldir.

٥ — لَمَّا جَرَّبَهُ عُمَرُ وَجَدَهُ دُونَ مَا كَانَ يَلْعَغُهُ عَنْهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ.

(لَمَّا), daha önce de ifade ettiğimiz gibi, cezmetmeyen şart edatlarındandır. Bu cümlede ayrıca, (جَرَّبَهُ), şartın cevabı ise (وَجَدَهُ) filidir. Her iki fiilin sonundaki zamirler mahallen mansub olmak üzere mefulün bih'dir. Şart fiilinin fâili (عُمَرُ), cevabın fâili ise (عُمَرُ)'e dönen gizli bir (هُوَ) zamiridir. (دُونَ) şart-ı mekânı (وَجَدَهُ) fiilinin mefulün fih'idir. (مَا) ile başlayan cümle de mahallen mecrur olmak üzere zarfin muzâfun ileyh'idir. (فَكَتَبَ) fiilinin başındaki (فَ) atif harfidir ve fiili öncesindeki (وَجَدَهُ) mazi fiiline bağlamaktadır. Matuf olan fiilin fâili de gizli bir (هُوَ) zamiridir ve (عُمَرُ) kelimesine râcîdir.